

# محتهم

## مشروع احمي لحفظ التنوع البيولوجي في اليمن

قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو»، الخميس، إنها أطلقت مشروعاً بتكلفة 16 مليون دولار لتطوير سبل العيش والإدارة المستدامة للأراضي الزراعية والحفاظ على التنوع البيولوجي في ثلاث محافظات يمنية. وأوضحت المنظمة في بيان، أن المشروع يستهدف 160 ألف مستفيد يماني على مدى سبع سنوات في المناطق المستهدفة، وهي جزيرة سقطرى، ومحميتا حوف في المهرة، وعممة في ذمار. ويهدف المشروع إلى إعادة تأهيل 25 ألف هكتار من أراضي المحميات الطبيعية، و75 ألف هكتار من أراضي المراعي وتنمية الغابات. (رويترز)

## صندوق عالمي لتعويض الافارقة عن تجارة الرقيق

اتفق المنديون في قمة بشأن التعويضات في غانا، الخميس، على إنشاء صندوق عالمي للضغط من أجل التعويضات المتأخرة لنحو 12 مليون أفريقي تم استعبادوا خلال تجارة الرقيق عبر المحيط، والذين أخذوا بالقوة من قبل الدول الأوروبية في الفترة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر لاستعبادهم في المزارع التي كوّنت ثروات على حساب المعاناة. ولا يزال المنحدرون من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم «ضحايا للتمييز العنصري المنهجي والهجمات العنصرية»، حسب منتدى خاص للأمم المتحدة يدعم التعويضات. (أسوشيتد برس)

# حياة بدائية بلا وقود في غزة

الخريف وبدء هطول الأمطار، كما أصبح الحمير والخيل أداة نقل رئيسة بدلاً من السيارات. وللحصول على المياه، بدأت العائلات بتحلية مياه البحر بإضافة السكر. وانتشرت مقاطع فيديو لأفراد يستحمون بمياه البحر على شاطئ غزة نظراً لانقطاع المياه. (الأناضول)

حجماً للمؤسسات أو المنازل، وضخ المياه من الآبار الجوفية. ووسط غياب الوقود وبالتالي الكهرباء، بدأت مظاهر الحياة البدائية تطفو على السطح في القرن الحادي والعشرين، ضمن محاولة الغزيين التأقلم مع الواقع المفروض عليهم. وأصبح الحطب مصدر الطاقة الوحيد لصناعة الخبز، وهو مصدر التدفئة مع دخول فصل

التمام. ويبلغ متوسط حاجة غزة الشهرية من الوقود نحو 12 مليون لتر، منها 3 ملايين لتر شهرياً لمشافي القطاع لتوليد الكهرباء وتشغيل سيارات الإسعاف اللازمة لنقل ضحايا القصف الإسرائيلي. ومنذ الأسبوع الأول للحرب، توقفت محطة الكهرباء الوحيدة عن توليد الطاقة، كما نفذ الوقود اللازم لتشغيل المولدات الأصغر

من المشافي والإسعاف إلى شركات الاتصالات، مروراً بطواقم الدفاع المدني، تتعالى الأصوات المطالبة بإدخال كميات كافية من الوقود. لتبقي الحياة اليومية في قطاع غزة ضمن حدتها الأدنى. وتوقف دخول الوقود إلى القطاع منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، الأمر الذي أصاب مفاصل الحياة بالشلل شبه



(عبد الرحيم خطيب/الأناضول)

## شتاء إدلب موسم الأمراض الصدرية

### الوقاية بتقوية المناعة

ينصح طبيب الأمراض الصدرية السوري احمد القدور بالحرص على تقوية مناعة الاجساد نظراً لدورها المهم في الوقاية من كثير من الأمراض، خصوصاً مناعة الاطفال الذين ينبغي توفير التغذية الصحية لهم، وتدفئة اجسامهم بملابس شتوية، وعدم تعرضهم مباشرة للتقلبات الجوية، وتجنبهم الاماكن المزدحمة سيئة التهوية.

الذاتية. وتمتد أعراض هذه الأمراض لمدة تتراوح بين أسبوع و10 أيام ثم تتحسن حالة المريض لكن السعال قد يستمر فترة أطول من دون أن يترك التهاب آثاراً دائمة على صحة المريض. وتقول المتطوعة في الدفاع المدني نوال، إن «المئات ممن يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة يراجعون المراكز باستمرار، خاصة الأطفال الذين يعانون من الأمراض الصدرية في فصل الشتاء، ونسعى جاهدين لتخفيف أعباء حصولهم على علاج، وتأمين الرعاية الصحية المناسبة».

القارس داخل الخيمة، وقلة وسائل النظافة وانتشار الجراثيم والغبار والنفائات قرب المخيم الذي يقع في بلدة البردقلي شمالي إدلب. وتستخدم زهرة بخاخات تحتوي على الملح لإزالة احتقان الأنف، وأخرى توسع الشعب الهوائية للمساعدة في فتح الممرات الهوائية تمهيداً لتحسين عملية التنفس، لكن أطفالها لا يستجيبون للأدوية، وتكرر لديهم الحالات المرضية نظراً إلى تعرضهم المستمر إلى أسباب المرض المتمثلة في سكنهم في المخيمات، وعيش ظروف حياتية صعبة.

ويقول الطبيب المتخصص بالأمراض الصدرية، احمد القدور، لـ«العربي الجديد»: «ترتبط الأمراض الصدرية بالتغيرات الجوية التي تسهم في تنشيط أنواع البكتيريا والفيروسات. الأمراض التنفسية معدية وتنقل عن طريق العطاس أو السعال، أو عبر مخالطة مصاب، والأطفال والمسنين أكثر عرضة للإصابة بسبب قلة مناعة أجسامهم، وتزداد الإصابات بالأمراض الرئوية نتيجة عوامل عدة في مقدمتها التدخين والبرد وتلوث الهواء». ويذكر القدور أن «الأمراض الصدرية تعتبر الأكثر انتشاراً في كل موسم شتاء، وتتعدد بين الحساسية والربو والالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية، وتحدث الإصابات بسبب العدوى الفيروسية والبكتيرية والفطرية لأسباب عدة ترتبط بطبيعة الحالة الصحية، ومدى قوة المناعة

الأزرق بسبب قلة الأوكسجين الذي يحصل عليه الجسم». تراود الهموم النازحة فدوى الملوك (28 سنة) كلما اقترب فصل الشتاء الذي يرافق الظروف المأساوية لعيش عائلتها في مخيمات النزوح ببلدة قاج، في حين تعاني طفلتها البالغة سنتين من التهاب رئوي يستمر طوال الشتاء. وتوضح أن مرض ابنتها يبدأ مع تغير الطقس وميله إلى البرودة، وتشمل الأعراض ضيق التنفس والحمى والسعال المصحوب ببلغم، والشعور بإرهاق وتعرق وقشعريرة والتعرض لارتجاف وغثيان وقيء. وهي تضطر في كل مرة إلى نقل ابنتها إلى مراكز صحية في مناطق بعيدة عن المخيم من أجل الحصول على علاج، وهو عبارة عن جلسات رذاذ وأدوية مضادة للالتهابات ومسكنات.

أما زهرة الجعفر (31 سنة) فتتعامل مع إصابة أطفالها الأربعة بأمراض الحساسية الصدرية، والتي أصيبوا بها خلال إقامتهم في مخيمات النزوح قبل نحو سنتين، بعدما عجز زوجها عن الاستمرار في دفع إيجار المنزل الذي كانوا يمشون فيه بمدينة إدلب، إذ كان مبلغ الإيجار يفوق قدرته المالية. وعن أعراض المرض الذي يصيب أطفالها، تقول زهرة: «يستمر السعال مدة طويلة، وأيضاً الأم العينين واحتقان الأنف وسيلانه والعطاس، وتراكم المخاط وصعوبة التنفس». وتعزو سبب إصابة أطفالها بالحساسية الصدرية إلى البرد

### إدلب - هادي المنصور

مع تغير الطقس بحلول فصل الشتاء تزداد الأمراض التنفسية بين السوريين، خاصة الأطفال الذين يعيشون في مخيمات نزوح. يعاني الأطفال الثلاثة للنازحة منى الحلو (30 سنة)، والذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات، من الربو، وفي موسم البرد من كل عام تسوء حالتهم الصحية، وتضطر إلى إدخالهم إلى المستشفى للحصول على الرعاية الصحية والأوكسجين. تصف الحلو لـ«العربي الجديد»، مرض ابنتها بأنه «يبدأ بنوبات سعال وبلغم تتطور إلى ضيق في التنفس وارتفاع في درجة حرارة الجسم، خصوصاً أن أعمارهم متقاربة، وقد ينتهي الأمر بإدخالهم العناية المركزة. أوضاعنا صعبة في مخيمات منطقة دير حسان الجبلية، حيث البرد قارس والغبار كثيف بسبب قرب مقالع الأحجار من المخيم».

أكثر ما يقلق الأم النازحة أن المخيم يتواجد في موقع بعيد عن مراكز تلقي العلاج، في حين قد تسوء حالة أطفالها خلال ساعات الليل، ولا تجد وسيلة للحصول على الرعاية أو الإسعافات اللازمة. تقول: «أشعر بعد كل نوبة ربو تصيب أحد أطفاله بأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة نظراً لصعوبة التنفس التي تصل إلى درجة الاختناق، وتحول لون الجلد إلى



في جامعة كولومبيا بنيويورك



في جامعة هوارد بواشنطن



في لندن



# كوفيات العالم

## الشعوب ترفض العدوان الإسرائيلي

باتت أكبر وأكبر، في وقت سقطت الوسائل الدولية لردع الانحدار السياسي الذي لا يراعي الحق، بل الباطل بالدرجة الأولى، وهو ما تمثله إسرائيل بامتياز. في الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية أخرى تظهر الكوفيات بكثافة، ولا يرتديها ناشطو القضية الفلسطينية وحدهم، بل أبناء البلاد أنفسهم من طلاب وموظفين، أما في الدول العربية، فالكوفيات هي شراكة القضية والقلب الواحد دائماً.

(العربي الجديد)  
(الصور: فرانس برس، الأناضول، Getty)

ترفع الصراخ أحياناً أخرى لنقل أوجاع غزة المنكوبة إلى الناس الذين يعيشون فعلياً في عالم آخر، وايضاً للفت الانتظار إلى ضرورة التفاعل حالياً مع مطلب وقف النار فوراً لإنقاذ من يمكن إنقاذهم. الأهم أن الكوفيات تتصدر مشهد التنديد بالحرب على غزة في دول دعمت العدوان الإسرائيلي، ومنحته الضوء الأخضر من دون استحقاق بالطبع للتمادي في العدوان، ما يظهر الانقسام الكبير بين المسؤولين وشعوبها، وايضاً اختلاف المصالح بين السياسة والإنسانية التي

ترمز الكوفية الفلسطينية تاريخياً إلى مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وقوة النضال لاستعادة الأرض المسلوقة منذ عقود، هي اليوم كوفيات العالم الذي يكثف تحركاته ويتوحد يوماً بعد يوم لرفض الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي تخطت كل حدود القتل والتدمير، وإبادة مئات الآلاف الأبرياء المجردون من أية وسيلة للرد على القذائف والصواريخ والقنابل. تنتشر الكوفيات بكثافة في شوارع وساحات العالم، تجبر بهوء أحياناً بين الناس، وقد



في كراكوفيا ببولندا



وسط فيينا



في ملقة الإسبانية

في المغرب

